العدد (4264) السنة السادسة عشرة - الاثنين (3) أيلول 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

أزمات الرياضة العراقية وليدة ضعف القيادة وعدم المحاسبة

رياضيون: نحتاج المركزية لوأد التمرّد.. والانتخابات حُبلى بالتغيير

□ بغداد / إياد الصالحي

في أتون أزمات الرياضة، غالباً ما توجّه الشخصيات الخبيرة العاملة في منظومتها نداءات عاجلة لوأد الشرخ الذي تعمّقه المشاكل في جميع قطّاعاتها بين مؤيد ومعارضة في قضاياها بأن عليها التوقف بتبادل الاتهامات أو التهديد أو الوعيد من أية جهة أخرى تزيد الطين بلة، ونذكر هنا بعض ما جاء في رسالة الرائد الرياضي مؤيد البدري عندما وجّهها عبر (المدى) عام ٢٠٠٩ "لقد بلغ السيل الزبى وأضحكّنا العالم علينا، فلا يكاد يمرّ يوم من دون أن نرى التطرّق إلى مشكلة رياضية عراقية في الفضائيات ومواقع الإنترنت ومختلف وسائل الإعلام، فكفى ولنفكر باسم العراق فقط لأنه هو الذي سيبقى خالداً بينما الأشخاص زائلون"، كأن البدري يستشعر بألم شديد العواقب، يدفع ثمنها البلد جراء معاناة الرياضيين مثلما يحدث اليوم دون أن يفلح أي طرف بالمداواة عبر الحوار للخروج بنتائج مشجعة على الحل والسكينة.

د. محمد الوزني

طه البيضاني

شاكر محمود

(المدى) استطلعت آراء عدد من المعنيين ممن خبروا ارهاصات العمل الرياضي في مفاصل عدة لجسّ نبض تفاعلهم مع أزماتها الدائرة اليوم في أكثر من محور، وبخاصة الاتهامات المتبادلة بين وزارة الشباب والرياضة واتحاد كرة القدم، وعودة الاتحادات المشاركة في دورة أسياد جاكرتا بنتائج مخيبة لا توازي ما توفر لها من أموال وبرامج إعداد، بمجملها تشغل الشارع الرياضي الذي يترقب القول الفصل فيها.

تمرّد على النظم

أول المتحدثين نائب رئيس اتحاد الكرة الطائرة السابق د.محمد الوزني، أكد أن ما نشهده اليوم من صراعات وشكاوى وتبادل الاتهامات في عموم مشهد الرياضة المثير سببه ضعف الشعور الوطني لدى مثيري الأزمات الذين لا همّ لهم سوى ضمان مصالحهم من أجل تسيير اتحاداتهم بالطريقة التي تمكّنهم من البقاء أطول فترة ممكنة.

وأضاف إننا اليوم أكثر حاجة الى النظام المركزي في الرياضة لإدارة الاتحادات والأندية، ولا مناص للهروب من الحقيقة الموجعة، هناك تمرّد واضح على النظم الأساسية والتعليمات والضوابط والشروط وحتى قيم العمل الأولمبي، كيف تستقرّ اوضاع الرياضة والبعض يرى في استقلالية الاتحاد فرصة لمنع التدخل حتى من باب المحاسبة وتراه يسارع بالشكوى لدى الاتحاد الدولي للخلاص من محاسبة الدولة عن تقصير في مهمة أو خرق في ملف مشاركات فئات عمرية أو تجيير النظام الانتخابي لمصلحة اعضاء الاتحاد أنفسهم، وهذا لا يمكن قبوله أبداً.وطالب الوزني وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية الوطنية بإعادة النظر في علاقة الأندية والاتحادات بالمؤسسات الوطنية، هناك من يسعى للانفصال بكيانه بذريعة أن الهيئة العامة هي من جاءت به وهي من تتحمّل مصير تواجده أو سحب الثقة منه، ولا خلاف على ذلك، لكن ماذا عن صلته بالأولمبية والوزارة من ناحية تنظيم العمل الإداري وإنفاق الميزانية وصناعة البطل، من يحقّق الازدهار الرياضي للعراق في ظل هذا الصراع اللامنتهي؟

بناء جسور الثقة

ويرى الرائد الرياضي طه البيضاني، أن ظروف الرياضة اختلفت كثيراً عمّا عاصرها في العقود الماضية، وباتت أكثر حاجة اليوم الى قانون جديد يعدّل مسارها ويصلح الأخطاء التي رافقت أنشطة منظومتها المتعدّدة كأندية واتحادات ومدارس تخصّصية بالشكل الذي يؤدي في نهاية المطاف الى نتائج إيجابية تتحول الى منجزات عظيمة مع مضاعفة الجهود.

وأوضح أن أية أزمة بين اطراف قيادية في الرياضية مع كيانات أخرى عاملة وفاعلة تحتاج الى تكثيف الحوارات وبناء جسور من الثقة للوصول الى قناعة تامة، بأن مصلحة الرياضة العراقية هي العليا، والكل في طريقه الى التغيير في ظل التحوّلات التي تشهدها نظم الانتخابات، وما تفرزه تجارب العمل المؤسساتي من فشل البعض في الاستمرار بالموقع.

ونبّه البيضاني الى أن لجوء الاطراف المتخاصمة في الرياضة الى حل مشاكلهم بطرق بعيدة عن القانون أضعف الشخصية الرياضية ذاتها أمام المحيطين بها، لاسيما أن الاختلاف حول قرار أو لائحة أو بيان سمّوا ما شئتم ينبغي أن لا يفسد الود بين الجميع ليعلنوا الحرب والتسقيط، للرياضة قيمة كبيرة يجب أن تحترم إكراماً لتاريخها ورموزها ومكانتها بين الدول.

ضعف الأولمبية

بدوره حمّل الحكم الدولي السابق شاكر محمود اللجنة الأولمبية مسؤولية ما يجري في الوسط الرياضي نتيجة ضعفها وعدم سيطرتها على الاتحادات الأمر الذي أدّى الى مشاكل كثيرة أثرت في علاقاتها معهم.

وأضاف يؤسفنا القول أن العمل الرياضي في العراق غير مسيطر عليه بسبب عدم تشدّد الدولة تجاه خروق الرياضة، بدليل إنني مطلع على ما يجري في دول متقدّمة تحرص قياداتها الرياضية على ربط افكارها وخططها وبرامجها بسياسات دولها، ولا فصل بينها برغم الاستقلالية التامة واحكام الضوابط السارية مع الاتحادات الدولية المنضوية لها ، لكن تجد هناك ترابطاً كبيراً ووثيقاً يمنع التمرّد والانفصال أو الاستفراد بقرار سيادي من دون الاستئناس بمشورة الدولة.

وأكد محمود أن انتخابات الاتحادات المقبلة ستكون مفصلية وهناك تغييرات كثيرة ستشهدها الاتحادات الأولمبية خاصة نظراً لضعف النتائج المتحققة في دورتي ريو الأولمبية ٢٠١٦ وأسياد جاكرتا ٢٠١٨ لمن شارك وكذلك لمن تخلّف عنهما، ولن يستمر الوضع كما يتوقعه المتشائمون.

كلمة صدق

■ محمد حمدي

لعبة الاتجاه المعاكس

أثمرت برامج التضاد بالرأي في تبنّي القضايا عن نجاحات هائلة إبان حقبة الحرب الباردة جعلت الناس تتغنّى بالمنتصر الموهوم حوارياً وتتناسى تعلّق الأمر بحياتها في موضوعة النقاش والاختلاف، فصارت النتائج تحسب للمحاور، وليس لمن يقف بعده ويمثل طروحاته وأنه في حقيقة الأمر يسير وفق نهج إعلامي يتبع أساليب المحاماة في الدفاع عن قضايا محسومة أصلاً !

شهدنا ووقفنا على نماذج عدّة من هذه الندوات واللقاءات الحوارية المتشنّجة بطابعها المسرحي مع ظهور برنامج الاتجاه المعاكس، ومناسبة حديثنا هو تعلّق الاسلوب والمنهج في الحياة الرياضية اليوم التي أوغلت في التضاد وعكس الصورة الإعلامية المتضادة المختلفة بأبشع صورها دون التوصّل الى خيوط الحقيقة وعلاج أدران الرياضة التي تئنّ تحت وطأة التخلّف والتزوير والمحسوبية واعتماد الشخص غير المناسب بدليل ما خرجنا به اليوم من حصيلة في دورة الألعاب الآسيوية بمشاركة مذلّة وقفنا بها عند حاجز العدد ٢٧ في الترتيب الآسيوي برصيد ثلاث ميداليات فقط لم تكن كفيلة بحفظ ماء الوجه لرياضة عريقة واتحادات موغلة في القِدم بعمق التاريخ الرياضي.

لنا أن نقارن فقط حصول الأشقاء في البحرين على ٢٦ ميدالية منها ١٢ ذهبية، ولا أشير الى الدول العربية الأخرى حتى اترك الجرح ساكناً كيما يبرأ وحيداً يعلّله الصبر. المهم والأكيد هو إننا سنرى بعد أيام من تناول خجول لهذه النكسة الرياضية مع اعذار أكل عليها الدهر وشرب، هي وتشعباتها بهدف الابتعاد عن المسؤولية لحين ادراجها في ملف النسيان، يقابله طوفان جارف باتجاه ما هو دونها بكثير في الاتحادات الرياضية وملفات الانتخابات العقيمة التي لا يعرف مصيرها حتى الآن وغيرها من الأمور التي يسيل لها لعاب المتشدّقين بسلطة القرار الرياضي حتى الرمق الأخير وما أكثرها وأسخنها في شارعنا الرياضي اليوم، والأكيد أيضاً أن حلبة الألعاب وساحة المنافسات ستتحول الى التلفاز ببرامج مثيرة نشاهد فيها جميع ألوان القذف والسباب والتسقيط على طريقة الاتجاه الآخر لشدّ الأنظار وتقسيم الشارع الرياضي بين مؤيد ومعارض لساعة البرنامج فقط وما حولها، وليس لتغيير الأنسب بعديم الفائدة والأصلح بالمبتذل الذي عفا عليه الدهر دون إنجاز يذكر !

إنه ببساطة استنساخ لمشهد دراماتيكي حسّاس أعلى خطراً من الرياضة، ولكنه يصلح لجميع الأجواء والساحات والرياضة واحدة منها بكل تأكيد، وبمعنى أدق وأشمل، فإن التزوير وآفته المرعبة ستبقى قائمة لمشاركتها من اطراف متنوّعة والفساد سيبقى متغلغلاً وربما مد أذرعه الى اتجاهات وابتكارات غير مسبوقة طالما أن طريق الربح والمادة يتطلّب المزيد من طرق الاستنباط للاستمرار ومعها كل ألوان الطيف الفاسد التي قدّمت الينا من قبل ومن بعد ٢٠٠٣ بمشهد يبعث على الإحباط من شدّة ترابطه رياضياً وسياسياً في آن واحد، وهنا ستكون فضيلة الاتجاه المعاكس مادة مخدرة تبقّينا على قيد الولع والمشاهدة لصور تنافسية أخرى بعد أن غبنا عن ساحات وحلبات التنافس الشرعية الأصولية بعنوانها الرياضي.

قد يرى البعض اننا نوغل في التشاؤم الى حدود بعيدة ولا ضير في ذلك، فأي مشهد يبعث إلى الأمل وسط تسابق وصراع المؤسسات الرياضية فيما بينها ومن داخل المؤسسة الواحدة أيضاً تضاد وخلاف حاد بين الوزارة والأولمبية والوزارة واتحاد الكرة وصل الى التدويل والاستنجاد بفيفا لرفع العصا وخلاف داخل المؤسسة الواحدة التي يكذّب عضو هيئتها زميله الآخر ورفيق الليل والنهار في مشهد غريب لا يجسده اتجاههم المعاكس تلفزيونياً. خلاف بين الاتحادات وهيئاتها ومن يمثلها واتهامات مالية وإدارية يشيب لهولها الرضيع، أندية وصلت مشاكلها حد الملل حتى وإن كانت مؤسساتية ولا يقوى الوزير بسلطته على فعل شيء يذكر وهيئات مؤقتة لا شأن لها بعالم الرياضة سوى اسمها المهدّد بالزوال مع أنه أحد الحلول الترقيعية إزاء ذلك وغيره، سنستمتع بمنافسات التضاد برغم أنوفنا، فأين البديل؟

إنه ببساطة استنساخ لمشهد دراماتيكي حسّاس أعلى خطراً من الرياضة، ولكنه يصلح لجميع الأجواء والساحات والرياضة واحدة منها بكل تأكيد، وبمعنى أدق وأشمل.

اتحاد الكرة يسحب قرعة الدوري

□ بغداد / المدى

يجري بالساعة الواحدة ظهر اليوم الإثنين، المؤتمر الفني الخاص بالدوري الممتاز لكرة القدم لموسم ٢٠١٨-٢٠١٩ في قاعة الاجتماعات المركزية بمقر اتحاد الكرة الكائن بالقرب من مجمع الشعب الدولي بالعاصمة بغداد الذي سيشارك فيه ٢٠ ممثلاً .

وذكر مصدر في اتحاد الكرة لـ(المدى): إن لجنة المسابقات المركزية في اتحاد الكرة وجّهت كتباً رسمية الى ادارات أندية الزوراء حامل لقب النسخة الأخيرة من دوري الكرة الممتاز والقوة الجوية والنفط والشرطة والكهرباء والنجف وأمانة بغداد ونفط ميسان ونفط الوسط ونفط الجنوب والصناعات الكهربائية والسماوة والحدود والطلبة والميناء والبحري والديوانية والحسين وأربيل والكرخ. من أجل إرسال ممثليها بموجب تخويل رسمي لحضور المؤتمر الفني الذي سيشهد تداول ومناقشة العديد من المقترحات والآراء التي تخص اللوائح والتعليمات التي تم وضعها من قبل اللجنة للنسخة الجديدة من دوري الكرة الممتاز الذي سيقام بدءاً من يوم الرابع عشر من أيلول الجاري، بطريقة الدوري العام من مرحلتي الذهاب والإياب تشارك فيه الأندية العشرون من أجل رفع الإثارة والمنافسة فيما بينها للظفر باللقب، ولاسيما في ظل التعاقدات التي قامت بها الفرق البغدادية والمحافظاتية في اقليم كردستان والوسطى والجنوبية.

وأضاف أنه ستجري سحب القرعة بعد ذلك من أجل إصدار كراس خاص يتم فيه تحديد جداول مواعيد المباريات ضمن المرحلتين التي لاتشهد فيها التأجيل لأي سبب كان من أجل إنهائه في شهر أيار المقبل، بعد أن تم أخذ النظر من قبل لجنة المسابقات المركزية في اتحاد الكرة بأيام العطل والمناسبات الرسمية والدينية والاستحقاقات المقبلة التي تنتظرها المنتخبات الوطنية العراقية والأندية خلال العام الحالي والمقبل على الصعيد الدولي والقاري والإقليمي، الى جانب تحديد الملاعب التي ستضيّفها، ولاسيما بعدما اعتمد كل فريق مشارك في الدوري ملعباً خاصاً به يتم في ضوئه الحصول على الرخصة الكاملة من قبل لجنة التراخيص.

كاتانيتش يحسم قائمة الأسود للقاء الكويت

□ بغداد / حيدر مدلول

وصل السلوفيني ستريشكو كاتانيتش وملاكه المساعد الى مطار بغداد الدولي في ساعة مبكرة من صباح أمس الأحد للإشراف على تدريب منتخبنا الوطني لكرة القدم تحضيراً للاستحقاقات المقبلة التي سيشارك فيها وفي مقدمتها بطولة كأس الأمم الآسيوية السابعة عشرة التي ستضيّفها دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٥ كانون الثاني ولغاية ١ شباط ٢٠١٩، ولاسيما بعد أن أوقعته القرعة في المجموعة الرابعة الى جانب منتخبات اليمن وفيتنام وإيران.

وذكر مصدر في اتحاد الكرة لـ(المدى): أنه كان في استقباله عضوا اتحاد الكرة غالب الزاملي وفالح موسى والمدير الإداري للمنتخب الوطني باسل كوركيس وعدد من الصحافيين والإعلاميين ومجموعة من المشجعين، حيث تم تقديم باقات الورود للمدرب كاتانيتش ومساعديه الأربعة ترحيباً لهم على سلامة وصولهم الى العاصمة بغداد في أوّل زيارة لهم للعراق، مشيراً الى أن اتحاد الكرة وجّه دعوة رسمية الى جميع وسائل الإعلام الرياضي لحضور المؤتمر الصحفي الذي سيقام بالساعة الرابعة من عصر اليوم الإثنين، في مقر قاعة لجنة الاجتماعات المركزية وسيشهد فيه التوقيع الرسمي للعقد الذي سيكون لمدة ثلاث سنوات مقابل مبلغ مالي يقدّر بمليون ومئتي ألف دينار سنوياً للمدرب السلوفيني ومدربيه المساعدين ومدرب حرّاس المرمى ومدرب اللياقة البدنية .

وأوضح أنه سيتم على هامش المؤتمر الصحفي الإعلان عن القائمة النهائية لمنتخبنا الوطني التي تتكون من ٢٣ لاعباً فقط التي ستغادر الى مدينة أربيل في إقليم كردستان للشروع في المعسكر التدريبي القصير الذي سيقام على ملعب فرانسو حريري لمدة ٤ أيام متتالية، قبل شد الرحال يوم الثامن من شهر أيلول الجاري الى دولة الكويت في رحلة طيران تأهباً لملاقاة المنتخب الكويتي الشقيق على ملعب جابر الدولي في مباراة دولية ودية ستكون الأولى للمدرب كاتانيتش في اطار استعدادات منتخبنا للمشاركة في بطولة كأس أمم آسيا المقبلة، التي ستجري بدولة الإمارات العربية المتحدة العام المقبل، والذي يشارك فيها ٢٤ منتخباً من غرب وشرق القارة لأول مرة منذ انطلاقها، حيث سيتم احتساب رصيد نقاط تلك المباراة للمنتخبين لكونها تقام ضمن أيام الفيفادي التي أدرجها الاتحاد الدولي لكرة القدم في مفكّرته للعام الجاري .

الجدير بالذكر أن القائمة الأولية لمنتخبنا الوطني ضمّت اللاعبين (محمد كاصد وجلال حسن ومحمد حميد وفهد طالب وأحمد إبراهيم وريبين سولاقا وعلي فائز ومصطفى ناظم وسعد ناطق ورعد فنر وعلي عدنان وحسام كاظم ووليد سالم ومصطفى محمد وأحمد عبد الرضا وفرانس بطرس وسعد عبد الأمير وأمجد عطوان وبروا نوري وصفاء هادي وعلي حصني وجيستن ميرام ومهدي كامل وحسين علي وأحمد ياسين وعلاء مهاوي ومازن فياض وبشار رسن ومحمد قاسم وأيمن حسين وأمجد راضي ومهند علي وعماد محسن ومحمد جبار شوكان وأسامة رشيد وهيردي سيامند ومحمد داود وياسر قاسم).